مع تحركهما وقلبت همزة لا يا لقرب التقارب بين الواو والياء والهمزة
البعد فلو قلبت يا لكان كان اجتماع المثلين باقيا بخلاف ما كانت
الثانية فيه ساكنة نحو ووري المبني للمفعول من واراه فانه لا يجب
القلب ونقلب الواو همزة جوازا في ما كانت فيه مضمومة عن واو
بعدها وهي مضمومة نحو اجوه في وجوه واقتت في وقتت او كان
الثانية ساكنة وذلك نحو اوري وهذا حكم كل واو مضمومة
ضمة لازمة سوى كانت في اول الكلمة كوجوه ووعد او في حشوها
كادور وانور اعني ان قلبها همزة جائز جوازا مطردا لاستثقال
الضمة بعض الواو وكانه اجتمع واوان بخلاف المشددة لقوتها
بالتشديد وجبر ورنها كالحرف الصحيح لو كرو
احسوا الله لعروضها ولم تجز قلب الاولى همزة في نحو طووي لعروض
بالنسبة الى اجتماع الواوين بتشبيها فاجتماعهما كلا اجتماع و
قال الرضي ما معناه لم يشترط في الفحول وجوب قلب اولى الواوين
همزة تحرك الثانية بل ان لا تكون زائدة منقلبة عن زائد نحو وو
لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن
الالف فلو كانت اصلية كما في الاولى او زائدة غير منقلبة عن شيء كا
لمبني من الوعد على ورنل وجوزب او كانت منقلبة عن اصلي كا
لمبني على فعل من وأيت فانه يجب قلبها همزة فتقول في الا
اوعد وفي الثاني اوي ويرد عليه ان مقتضى ما ذكر ان لا يجب
قلب الاولى في اواصل واويصل والمعلوم خلافه فالصواب
ان يقال الشرط اما تحركها او ان لا تكون زائدة منقلبة عن زائد

ولا

وقال المازني و يقلب الواو التي هي فاء همزة جوازا قياسا
ايضا في ما كانت فيه مكسورة نحو إشاح لثقل الكسرة وان كان ثقلها اقل
من الضمة فاستثقل ذلك في اول الكلمة دون وسطها كطويل والاولى
كون ذلك سماعيا او التزموا اي قلب الاولى همزة في الأولى مع ان الثانية
ساكنة حملا للمفرد على الجمع الذي هو الأول فلا يرد اعتراضا على
اسقاط تحرك الثانية وقد عرفت من الصقول اعتراضه على الائمة فلا
يحتاج معه الى الاعتذار عن وجوب قلب واو الاولى همزة واما الواو المفتوحة
المفتوحة وان كانت قد جاء قلبها همزة في كلمات قليلة منها أناة
في وناة وهي المرأة التي فيها فتور و أحد في وحد واسماء في وسماء
اسم امرأة فعلاء من الوسامة وهي الحسن وليس جمع اسم لان التسمية بالصفة
اكثر من التسمية بالجمع فتعلى غير المازني ونقلب اي يقلب كل من الواو والياء
التين هما فاء تاء في افتعل نحو اتعد من الوعد اصله اوتعد واتسر
من اليسر اصله ايتسر فرارا من تخالف التصاريف بالواو والياء لو لم
يقلبا اذ كنت تقول في الاول ايتعد وفي ما لم يسم فاعله اوتعد وفي المضارع
واسم الفاعل واسم المفعول بالواو وفي الامر بالياء وفي الثاني ايتسر
وفيما لم يسم فاعله اوتسر وكذا في اسم الفاعل واسم المفعول بالواو
وخصت التاء لقربها كثيرا من الواو لتقارب مخرجيهما وحملت الياء عليها
مع ما يحصل بقلبهما تاء من التخفيف بالادغام وقد يوجد في بعض النسخ
بعد قوله اتسر قوله على الافصح وهو اشارة الى ما قيل من ان بعض اهل
الحجاز لا يلتفت الى تخالف ابنية الفعل بالواو والياء فيقولون ايتعد وايتسر
ويقولون في المضارع ياتعد وياتسر ولا يقولون يوتعد وييتسر استثقالا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)